

خطبة الجمعة بعنوان) فضل عشر ذي الحجة (92 ذو القعدة

2441هـ

سامي بن محمد الصقير

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعتذر بالله من شرور افسوسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبد رسول الله ارسله الله تعالى بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. وداعيا الى الله تعالى باذنه وسراجا مني فيبلغ الرسالة
وادى الامانة ونصح الامة وجاحد في الله حق جهاده حتى اتى - [00:00:23](#)

اليقين وصلوات الله وسلم عليه. وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين سلم تسلينا اما بعد فيما ايتها المسلمين اتقوا الله تعالى واشكروه على انعامه عليكم بمواسم الخير والاحسان - [00:00:48](#)

واغتنموها بالاعمال الصالحة واجتناب العصيان فان عمر العبد ما بذله في صالح الاعمال. وتقرب فيه الى وتقرب فيه الى هذه الكرم
والجلال وان من موسما الخير والبركة عشر ذي الحجة. فقد فضل الله تعالى هذه العشر على غيرها من - [00:01:15](#)

الايات فاغتنمواها رحمة الله. اغتنموا هذه الايات المعلومات التي اقسم الله بها في محكم الايات. وتميزت بفضل الطاعات فيها على
جميع الاوقات فعن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايات العمل الصالح - [00:01:44](#)
فيهن احب الى الله من هذه الايات. يعني العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل
خرج اخر بنفسه وما له ثم لم يرجع من ذلك بشيء. رواه البخاري - [00:02:13](#)

وعن ابن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايات اعظم عند الله ولا احب اليه العمل فيهن من هذه الايات
العشر فاكثروا فيهن من التهليل والتکبير والتحميد - [00:02:37](#)

فمن الاعمال الصالحة من الاعمال الصالحة التي يشرع فعلها في هذه العشر الصيام فيسن صوم تسعة ذي الحجة لأن النبي صلى الله
عليه وسلم حث فيها على العمل الصالح والصيام من افضل الاعمال الصالحة - [00:03:00](#)

وقد اخرج ابو داود والنسائي عن هنية ابن خالد عن امرأته عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان يصوم تسعة ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة ايام من - [00:03:23](#)

من كل شهر و أكد ايات العشر يوم عرفة. فان صيامه كفارة سنتين. ففي صحيح مسلم عن ابي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال صيام يوم عرفة احتسب على الله - [00:03:43](#)

ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده ومن الاعمال الصالحة في هذا العشر التکبير فيسن الاكتثار من التکبير والتهليل والتحميد
ايات العشر في المساجد والمنازل والطرقات. قال البخاري رحمه الله كان ابن عمر وابو هريرة رضي الله عنه - [00:04:05](#)

من هم كانوا يخرجون الى الاسواق في ايات العشر. يكبرون ويكبّرون الناس بتکبيرهما وكان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يکبر في قبته اي في خيمته بما فيسلم - [00:04:32](#)

اهل المسجد فيكبّرون ويكبّرون اهل الاسواق حتى ترتج من تکبّرها فاكثروا في هذه الايات اکثروا في ايات العشر من قول الله اكبر الله
اكبر لا اله الا الله الله اكبر الله اكبر ولله الحمد. اکثروا من هذا الذكر في البيوت والاسواق والمساجد - [00:04:53](#)

وارفعوا بذلك اصواتكم تعظيمًا لله واظهارا للشاعر واظهارا للشعائر وتشهد لكم الارض بما سمعت يوم تبلی السرائر والتکبير في ايات

عشر ذي الحجة وما بعدها مطلق ومقيد. فالمطلق من دخول شهر ذي الحجة - 00:05:23

الى غروب الشمس من اخر يوم من ايام التشريق وهي الايام الثلاثة بعد العيد. واما المقيد فمن فجر يوم عرفة الى عصر اخر ايام التشريق وعلى هذا فيجتمع التكبير المطلق والمقيد يجتمعان من صلاة الفجر يوم عرفة - 00:05:48

الى اخر ايام التشريق. ففيها تكبير مطلق ومقيد. والفرق بين التكبير المطلق والتكبير المقيد ان التكبير المطلق مشروع في كل وقت. ولا يختص بادبار الصلوات واما التكبير المقيد فمشروع في ادبار الصلوات فقط - 00:06:14

ومن الاعمال الصالحة في هذه العشر اداء الحج والعمرة فانهما من افضل الاعمال الصالحة. قال النبي صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما. والحج المبرور ليس انه جزء الا الجنة. وقال صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال ايمان بالله ورسوله -

00:06:41

ثم جهاد في سبيله. ثم حج مبرور واعلموا ان من كان عنده همة صادقة ونية صالحة وتخلف عن الحج لعذر شرعى فان الله تعالى يكتب له من الاجر على حسب نيته. قال الله تعالى ومن يهاجر في سبيل - 00:07:11

بالله يجد في الارض مراجعا كثيرا وسعى. ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله. مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله غفورا رحيمـا - 00:07:37

ولما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك ودنا من ودنا ولما رجع النبي صلى الله عليه عليه وسلم من غزوة تبوك. ودنا من المدينة. قال عليه الصلاة والسلام ان بالمدينة اقواما - 00:07:57

ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم. قالوا يا رسول الله وهم المدينة قال عليه الصلاة والسلام حبسهم العذر ومن الاعمال الصالحة في هذه العشر الاضحية. فانها شعيرة من شعائر الاسلام - 00:08:17

وعبادة عظيمة قرناها الله تعالى بالصلاحة فقال فصل لربك وانحر وهي النسك العام وفي جميع الامصار وقد جاءت السنة جاءت السنة ببيان فضلها ومواطبة النبي صلى الله عليه عليه وسلم عليها وبها يشارك اهل البلدان اخوانهم يشاركون اخوانهم من حجاج بيت -

00:08:42

بيت الله الحرام في بعض الشعائر في بعض الشعائر ومن الاعمال الصالحة في هذه العشر التوبة الى الله تعالى فيتأكد في هذه العشر ان يتوب العبد الى الله تعالى من معاصيه. وان ين Hibb اليه بفعل ما يرضيه. والتوبة وان كانت واجبة عليه - 00:09:12

الفور لا يجوز تأخيرها ولا التسويف فيها في جميع الازمان. لكنها في الازمان الفاضلة لها شأن عظيم لأن الغالب اقبال النفس على الطاعة ورغبتها في الخير. فيحصل الاعتراف بالذنب والندم على - 00:09:38

ما مضى ولان الذنوب سبب لحرمان العبد فضل ربه لانها تقسي القلب وتبعده عن الله. ولان الاصرار على المعاصي يوجب الفها والتشبه بها والنفس اذا اعتادت على شيء صعب عليها فراقه - 00:10:01

ايها المسلمون هذه اوقات مضاعفة الحسنات. هذه اوقات اجابة الدعوات. هذه في اوقات الفضائل الالهية والتحفظات. هذه اوقات الاستقامة من الخطايا والسيئات هذه ايام الاعتذار ورفع الحاجة الى الله والشكایات - 00:10:26

فحذوا رحmkm الله. خذوا من فضائلها بحظ وافر. واياكم والتغريط والاهمال. فالفرق خاسر بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قوله هذا - 00:10:53

واستغفـر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكذا وسلام على عباده الذين اصطفـى. وواشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:11:15

له يرجـى. وواشهد ان محمدا عبـد رسولـه المصطفـى. وخليلـه المجتبـى صلى الله عليه وعلـى الله وصـحبـه وـمن بهـدـاه مـهـتدـى. وـسلمـ تسـليمـا. اـما بـعد اـتقـوا الله عـبـاد الله وـاعـلمـوا انـ منـ اـرادـ انـ يـضـحيـ وـدـخـلـ شـهـرـ ذـيـ الحـجـةـ فـانـهـ يـحرـمـ عـلـيـهـ انـ - 00:12:05

انـ يـأـخـذـ شـيـناـ مـنـ شـعـرهـ اوـ اـظـفـارـهـ اوـ بـشـرـتـهـ لـحـدـيـثـ اـمـ سـلـمـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـذـ دـخـلـ العـشـرـ وـارـادـ اـحـدـكـمـ اـنـ يـضـحـيـ فـلاـ يـأـخـذـ مـنـ شـعـرهـ - 00:12:35

واظفاره شيئاً حتى يضحي. وفي لفظ فلا يمس من شعره ولا بشرته شيئاً و اذا نوى الاضحية في اثناء العشر امسك من حين نيته ولا اثم عليه فيما اخذه قبل النية - 00:12:55

لانه لم ينوي الاضحية قبل ذلك. وهذا الحكم اعني تحريم الاخذ من الشعر والظهر والبشرة خاص بمن يضحي عن نفسه استقلالا او تبرعا عن غيره. فمن ضحى عن نفسه استقلالا شمله - 00:13:16

الحكم ومن ضحى عن غيره تضرعا شمله الحكم لعموم الحديث. واما من يضحي عنه واما من يضحي عنه او ضحى عن غيره بوكالة او وصية. فان هذا الحكم لا يشمله. فيجوز له الاخذ من شعره - 00:13:36 وظهوره وبشرته لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يضحي عن اهل بيته ولم ينقل عنه - 00:13:58

لم ينقل عنه انه امرهم بالامساك عن ذلك وعلى هذا فيجوز لاهل المضحى ان يأخذوا في ايام العشر من الشعر والظفر والبشرة اذا اخذ الانسان الذي يريد الاضحية شيئاً من شعره او ظفره او بشرته. فعليه ان يتوب الى الله - 00:14:18 تعالى ولا يعود ولا كفارة عليه في ذلك. ولا يمنعه ذلك من الاضحية كما يظنه بعض العوام فان بعض العامة يظنون ان الانسان اذا خالف واخذ شيئاً من شعره او ظفره او بشرته - 00:14:44

في ايام العشر فانه لا يضحي ولا تصح اضحيته. وهذا لا اصل له و اذا اخذ من ذلك ناسياً او جاهلاً او سقط شعره بلا قصد فلا اثم عليه. ومن احتاج الى اخذ - 00:15:04

لشيء من ذلك فله اخذه ولا شيء عليه كما لو انكسر ظفره فاذاه فقصه او الشعر في عينيه فازاله او احتاج الى قصه لمداواة جرح ونحوه. فلا حرج عليه وصلوا وسلموا رحمكم الله على الهايدي البشير والسراج المنير كما امركم بذلك المولى - 00:15:23

لطيف الخبر. فقال جل من قائل علي ما ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل وسلم وبارك على عبده ورسولك نبينا محمد. اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا - 00:15:53

اللهم توفنا على ملتة. اللهم احضرنا في زمرة. اللهم اسكننا من حوضه. اللهم به في جنات النعيم مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. اللهم ارضي عن الراشدين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بعفوك ومنك و - 00:16:18

وجودك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. ودمرا اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائل بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا. الله امنا في اوطاننا. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا - 00:16:48

واجعل ولaitنا فيمن خافق واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق امامنا خادم الحرمين الشريفين لما تحب وترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى. اللهم وفقه واخوانه واعوانه قال لما فيه صلاح الاسلام والمسلمين. اللهم انصر جنودنا واحفظ حدودنا. اللهم انصر جنودنا - 00:17:20

المرابطين على الحدود والثغور. اللهم قوي عزائمهم. اللهم سدد رميهم اللهم ارحم موتاهم واشف مرضاهم وكل اراملهم يا رب العالمين. اللهم ارفع عننا الوباء اللهم ارفع عننا الوباء اللهم ارفع عننا الوباء رينا ظلمانا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا - 00:17:50 لنكون من الخاسرين. رينا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالایمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا الذين امنوا رينا انك رؤوف رحيم. رينا لا ترث قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من - 00:18:19

لدنك رحمة انك انت الوهاب. رينا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة. وقنا عذاب النار عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لكم تذكرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم - 00:18:39

ولا تنقضوا الایمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. ان الله يعلم ما تفعلون. واذكروا الله العظيم الجليل يذكركم. واشکروه على عموم نعمه والائه يزدكم فذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:19:06